



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



توظيف المنهج المنتسوري في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ
الأقسام التحضيرية
-مدرسة سوبر للتعليم والتدريب-ورقلة-أنموذجا-

مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إشراف الأستاذ:

*أ.د. مباركة خمقاني

إعداد الطالبة:

*ريان نخلة

السنة الجامعية: 2023 - 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ
سَاءَ مَا يَحْكُمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ
جَارِيَةً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ
لَهُمْ جَنَّاتٍ جَارِيَةً
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

١٤٣٨

الشكر والعرفان

الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل

الحمد لله الذي يسر لنا أمورنا وعززنا بالعقل

الحمد لله الذي وفقنا وسهل لنا التقدم إلى الأمام

الحمد لله والصلاة على سيدنا محمد أعظم النعم

أوجه عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذة المشرفة "مباركة خمقاني"

التي تكرمت وأشرفت على هذا العمل وعلى ما أبدت من توجيهات ونصائح حكيمة

وإرشادات ذات قيمة وكان لها الفضل بعد الله عز وجل في إتمام هذا العمل

مني لك خالص الاحترام والتقدير، قال صلى الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس

لم يشكر الله "

ثمَّ الشُّكر إلى القائمين على قسم اللُّغة العربيَّة، السَّاهرين على سير هذا القسم من

الحسن إلى الأحسن، فكان الله في عونهم.

ولا يفوتني أن نرسل رسائل الشكر والامتنان إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة

المناقشة لموافقتهم على مناقشة هذا البحث العلمي وتقييمه، ليظهر في أبهى حلَّة،

فرحم الله امرأً أهدى لي عيوبي.

ثمَّ الشُّكر إلى كلِّ من تعمَّدنا بنصيحة أو أفادنا بعلمه، أو قدَّم لنا مساعدة بأيِّ شكل

من الأشكال، ومهما كان حجمها، فجزى الله الجميع عنَّا خير الجزاء.

المقدمة

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى اله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

تعد المرحلة التحضيرية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التعليم اللاحقة ففيها يكون الذهن خاليا وقادرا على امتصاص أية معلومة كما يكون الطفل مرهف الحس كثير الفضول، لذلك كانت محط اهتمام جميع التربويين،الذين هدفوا لإنشاء مناهج تربوية تلائم الطفل وعلى الرغم من كثرة المناهج التربوية واختلافها إلا أنها تشترك في سعيها لبناء الطفل الصالح المصلح المتوازن، ومن بين المناهج منهج "ماريا منتيسوري" الذي عني بحثي هذا بالتنقيب في خباياه مركزة في ذلك على وظيفة هذا المنهج في تنمية مهارة الاستماع تحت عنوان: "توظيف المنهج المنتيسوري في تنمية مهارة الاستماع لدى الأقسام التحضيرية- مدرسة سوبر للتعليم والتدريب-ورقلة- . وبالاعتماد على إشكالية فحواها :كيف يسهم منهج "ماريا منتيسوري" في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات فرعية، يمكن حصرها في النقاط الآتية:

- ما هي الأنشطة المنتيسورية المستخدمة في تنمية مهارة الاستماع؟
- ما مدى فعالية المنهج المنتيسوري في تنمية مهارة الاستماع ؟
- هل يتجاوب تلاميذ الأقسام التحضيرية مع إستراتيجية هذا المنهج؟
- هل للأنشطة الحسية السمعية دور في تنمية مهارتي الاستماع و التحدث؟
- كيف تسهم القصة و المسرحية في تنمية مهارة الاستماع ؟

لم يكن في الواقع اختياري للموضوع محض صدفة وإنما لاطلاعي البسيط على فلسفة المنهج، كونه حديث الساعة مما ولد لدي اندفاعا لخوض غمار تجربة جديدة فكانت الأسباب الذاتية لاختيار الموضوع متمثلة في :

- فضولي اتجاه منهج "ماريا منتيسوري".

- شغفي بعالم الطفولة.

وأخرى موضوعية تمثلت في :-البحث عن هذا المنهج و مدى نجاعته في رياض الأطفال.

- محاولة الدمج بين الدراسات اللسانية والقضايا النفسية التربوية.

واقترضت الدراسة تقسيمها إلى : فصلين قبلهما مقدمة وانتهاء بخاتمة.

وجاء الفصل الأول موسوم ب "مصطلحات ومفاهيم الدراسة" والذي قسم الى مبحثين تناولت فيه ضبط المصطلحات المفتاحية للبحث، فقمت بتعريف "المنهج المنتيسوري" مع تحديد مبادئه واستراتيجياته وذكر مراحل نموه وحجراته. بالإضافة إلى تعريف مهارة الاستماع والعوامل المؤثرة بها وأهمية اكتسابها لأطفال ما قبل المدرسة .

- أما الفصل الثاني فجاء موسوما ب"أنشطة منتيسوري التي تنمي مهارة الاستماع" والذي قسم على ثلاثة مباحث، الأول يتعلق بالطريقة والإجراءات والمبحث الثاني تناولت فيه أنشطة المنهج المنتيسوري التي تنمي مهارة الاستماع(تعريفها،كيفية استخدامها،أهدافها)والمبحث الثالث تضمن عرضا لنتائج الدراسة ثم تفسيرها وختمت دراستي بخاتمة تناولت فيها النتائج المتوصل إليها مردفة إياها بعض التوصيات المتعلقة بالمنهج محل الدراسة.

وتسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة أهداف أهمها :

- الوصول إلى أيسر الطرق لتعليم المهارات اللسانية لتلاميذ الأقسام التحضيرية.
- معرفة مدى فعالية المنهج المنتيسوري في تنمية مهارة الاستماع للتلاميذ ما قبل التمدرس .
- التعرف على الأنشطة المنتيسورية الحسية التي توظف في تنمية مهارة الاستماع.
- تنويه إلى أهمية تدريب وتنمية الأطفال على الاستماع قبل التمدرس.

والمنهج الذي اتبعته في دراستي هو المنهج الوصفي، وهذا ليساعدني على وصف الظاهرة كما هي وذلك من خلال الأداة التي استعملتها والمتمثلة في الملاحظة، وهذا للأحظ ولأتمكن من عرض وتحليل نماذج من الأنشطة المتبعة مع الأطفال، والكشف عن كيفية تنمية مهارة الاستماع عن طريق توظيف المنهج المنتيسوري

ولقد اطلعت في بحثي هذا على عدة دراسات سابقة التي درست هذا المنهج من جوانب مختلفة، نذكر منها :

1-دراسة "تورة بنت محمد بن عبد السالم" تحت عنوان "اثر تطبيق منهج منتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال الروضة" -رسالة ماجيستير - قسم المناهج وطرق التدريس-كلية التربية-جامعة الملك سعود-المملكة العربية السعودية-الرياض(2020)م.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اثر تطبيق منهج منتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي(الأصالة، الخيال، الطلاقة) لدى أطفال مرحلة الروضة، وقامت الباحثة باختيار المنهج المقارن السببي وإجراء مقارنة بين المنهج المطور ومنهج منتيسوري ومعرفة أيهما يؤثر في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بشكل اكبر، وذلك من خلال تطبيق تورانس واتخذت عينة قصديه مكونة من(50) طفل من مرحلة الروضة وإجراء مقابلة مع عدد خمس عشر مشرفة تربوية بقسم رياض الأطفال في وزارة التعليم، والعدد نفسه للعينة التي تنتمي لروضة

تستخدم المنهج المطور. ولقد تحققت من هذه الدراسة عدة نتائج منها: تأكيد وجود اثر لمنهج منتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والأصالة، والخيال) لدى أطفال الروضة، مما يؤكد أهمية تطبيقه في رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.

- تتفق هذه الدراسة مع دراستي في الهدف و تختلف في تحديد المهارة المستهدفة.

2-دراسة "سليمان حني " تحت عنوان " اثر منهج منتيسوري في تربية وتعليم أطفال ما قبل المدرسة" -دراسة شبه تجريبية-جامعة تماراست-الجزائر. 2021

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية المنهج المنتيسوري في تربية وتعليم أطفال ما قبل التمدرس ومعرفة الفروق في المجموعة التجريبية بين الاختيار القبلي والاختيار البعدي للعينة لبرنامج المنهج المنتيسوري وتحسين أداء المربين من خلال وضع برنامج تعليمي مناسب لمرحلة رياض الأطفال. واستخدم الباحث المنهج الشبه التجريبي على عينة أطفال الروضة(40) طفلا من كلا الجنسين، (20) الأولى تمثل المجموعة الضابطة، و(20) الثانية تمثل المجموعة التجريبية. وبعد تطبيق الدراسة استخلص منها عدة نتائج وهي : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية للمقياس، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية.

- تتفق هذه الدراسة مع دراستي في بيان نجاعة المنهج المنتيسوري، لكنها تختلف في المنهج حيث اعتمدت وضع برنامج تجريبي، بينما اعتمدت دراستي على أداة الملاحظة.

اعتمدت في دراستنا عدة مصادر ومراجع أهمها :

- "برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة" لـ "سعدية محمد بهادر.
- "تربية الطفل قبل المدرسة" لـ "سعد مرسى احمد/كوثر حسين كوجك".
- "فلسفة منتيسوري" "مونتيسوري التربية الحسية" لـ "رحمة عبد الباقي".
- "مهارات اللغة العربية" لـ "عبد الله مصطفى".
- "تدريس فنون اللغة العربية" لـ "علي احمد مذكور".

وتجدر الإشارة إلى أن الباحثة قد وجدت بعض الصعوبات منها :

- عدم استجابة العديد من رياض الأطفال والمربيات للتعاون معي في هذا المجال إلى جانب اشتراط مبالغ مالية من أجل الحضور أو الحصول على برامجهم.
- ندرة المؤسسات المطبقة للمنهج كما يجب والكتب المتبعة في هذا المنهج.

وأخيرا أتقدم بالشكر الجزيل للدكتورة المشرفة "مباركة خمقاني" على حسن توجيهها وصبرها على استفساراتي، كما اشكر أعضاء لجنة المناقشة لما سيضيفونه من تعقيبات وتصويبات تخدم هذا البحث .

ما كان من توفيق فمن الله، وما كان من غموض او السهو

والنسيان فمن نفسي، والكمال لله سبحانه وتعالى.

ورقلة في: 2024/05/21

الاسم واللقب: ريان نخلة

البريد الالكتروني: Richarayan168@gmail.com

الفصل الأول

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

أظهرت الدراسات والبحوث الحديثة أهمية الطفولة المبكرة في نجاح الأطفال في حياتهم العلمية والأكاديمية المستقبلية، فاجتهد الكثير من المختصين التربويين في وضع مناهج التعليم المبكر، وذلك لبناء شخصية متكاملة النمو بصورة شاملة من جميع النواحي ولمساعدة الطفل على تطوير قدراته الإبداعية والقدرة على حل المشكلات وتنمية التفكير النقدي وغيرها ومن الأوائل التربويين الذين اهتموا بهذا المجال الطيبية الايطالية "ماريا مونتيسوري".

المبحث الأول : المنهج المونتيسوري

1-نبذة عن ماريا مونتيسوري :

« ولدت ماريا مونتيسوري في نهايات القرن 19 عام 1870 بمدينة "انكولا-الايطالية"، حيث كانت المرأة في أوروبا محدودة الحقوق ومحدودة الواجبات،بالإضافة لأسرتها ذات التركيب الخاص جدا، حيث كان والدها رجلا أوروبيا محافظا وهو السيد "ليكساندرو مونتيسوري" يؤمن بتقاليد المجتمع ويرعاها، على نقيض والدتها السيدة "رينيلدا" التي نشأت في أسرة أكاديمية عريقة اتسمت بالليبرالية الشديدة وأيدت ابنها في أفكارها».¹

«عندما تخرجت من المدرسة الثانوية عقدت العزم على دخول كلية الطب وتصبح طبيبة...وبموافقة "البابا ليو الثالث عشر"، منحت ماريا فرصة الالتحاق بجامعة روما في عام 1890 لتصبح واحدة من أوائل النساء في كلية الطب في إيطاليا...وتأهلت ماريا كطبيبة في يوليو 1896... في عام 1897 انضمت ماريا إلى برنامج بحثي في عيادة الطب النفسي بجامعة روما كمتطوعة، أثار هذا العمل اهتماما عميقا باحتياجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على وجه الخصوص...وفي سن الثامنة والعشرين بدأت ماريا في الدفاع عن نظريتها المثيرة للجدل القائلة بان "نقص الدعم للأطفال المعاقين عقليا وتنمويًا هو سبب

1-رحمة عبد الباقي، فلسفة مونتيسوري، شركة الرؤية ميلاف للنشر والتوزيع، الجزائر،(د/ط)،2019، ص: 10.

انحرفهم".... في عام 1901 بدأت ماريا دراستها الخاصة في الفلسفة التربوية والانثروبولوجيا وإلقاء المحاضرات وتعليم الطلاب . من 1904-1908 كانت محاضرة في المدرسة التربوية بجامعة روما. في عام 1907 افتتحت أول بيت للأطفال (Casa Dei Bambini).....وفي عام 1929 أنشأت الأم والبنات جمعية منتيسوري الدولية (AMI) وفي عام 1947 خاطبت ماريا اليونسكو حول موضوع "التعليم والسلام".¹

وتم ترشيحها لجائزة نوبل للسلام لثلاث سنوات متتالية : 1949-1950-1951 توفيت ماريا منتيسوري عن عمر يناهز 81 عاما في 6 مايو 1952 في هولندا».

2- المنهج المنتسوري :

يعرف منهج ماريا منتيسوري بأنه من البرامج التربوية المتمركزة حول الطفل من عمر 3 إلى 18 سنة. «وهو عبارة عن طريقة للتعليم لها قوانينها وأنظمتها وأدوات خشبية صممت لتنمي مختلف مهارات التفكير والمهارات الحركية».²

ويقوم المنهج المنتيسوري على الملاحظة الجيدة للأطفال أثناء لعبهم، حيث تعطي الملاحظة معلومات عن الطفل عند تحليلها يمكن التعرف على قدرات الطفل . ودور المعلمة في المنهج المنتيسوري يتمثل في "الأخت الكبرى" موجهة للطفل لا تقوم بالعمل بالنيابة عنه وإنما ترشده فقط على أن يكون شعار المعلمة "اليقظة أثناء الملاحظة". حيث تقوم بتهيئة الظروف لكي يصبح الطفل حرا أثناء اكتسابه للخبرات ولا يكون هناك عائق بين الطفل وخبرته»³

أي أن المعلمة في هذا المنهج تقوم بدور المصممة والمنظمة والمعدة للمادة التعليمية دون تدخلها في الأطفال إلا في حالات خطأ مع الحرص على تدارك أخطائهم وإصلاحها بالشكل

1- <http://montessori.org.au/biograaphy-dr-maria-montessori-1>

2_ نورة بنت محمد بن عبد الله السالمي، اثر تطبيق منهج منتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج

المطور لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية جامعة الزهر، العدد185، ج3، يناير 2020، ص : 798 .

3 - هيام محمد العناني، دار الكتب والوثائق القومية، أغسطس 2014م، ص : 175 .

الذي يساعده ويهدف المنهج المنتيسوري إلى مساعدة الأطفال على تطوير قدراتهم الإبداعية والحس حركية وتنمية التفكير النقدي. «وحرصت منتيسوري على جعل الطفل يتعامل بعفوية مع محيطه لاكتساب أكبر قدر ممكن من الخبرات يقود بالضرورة إلى التفاعل مباشر مع الوسائل التعليمية المتاحة ومن ثم تصبح "معظم مواد التعلم خاضعة لنظام التصحيح الذاتي"¹ وتتنبثق من هنا فكرة تهيئة البيئة المناسبة للتعلم والاعتماد على تربية الحواس « فتعتقد منتيسوري أن محتويات العقل تتكون مما يأتيه من حواس الفرد، لذلك اهتمت اهتماما واضحا بتربية الحواس، وصممت عديدا من الأدوات التعليمية لهذا الغرض² فالهدف من هذه الفلسفة الجديدة في التربية «وغايتها الأولية من ضرورة اكتشاف الطفل وحرية. والمشكلة الأولى في هذه الدائرة من الاهتمام :هي كينونة الطفل الخاصة.أما الثانية : فهي تزويده بالعون الضروري كالإنسان يتقدم في اتجاه النضج، هذا يعني انه لابد من وجود بيئة مناسبة لنمو الطفل ؛أما المعوقات يجب إزاحتها إلى أقصى درجة، وعن المحيط الخارجي، فيجب أن يوفر الوسائل الضرورية لانجاز تدريبات الأنشطة التي تنمي طاقات الطفل»³

وتركز منتيسوري على أهمية البيئة وإعدادها وضرورة تزويد الأطفال بمواد وأدوات وأجهزة خاصة محددة توزع عادة على أركان ثلاثة في قاعة الصف أو مراكز اهتمام ثلاثة وهي⁴:

- الركن الأول : وتطلق عليه منتيسوري ركن الحياة العملية أو ركن النشاط الحركي .

ويمارس في هذا الركن المناشط الحركية الأساسية التي تهدف إلى تحرير الطفل من الاعتماد على الكبار وتدريبه على تحقيق الاستقلال الذاتي وتمكينه من التركيز في الأنشطة التي يقوم بها .

¹سعدية محمد بهادر،برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان،ط 2003، ص : 96

² سعد مرسى احمد، كوثر حسن كوجك، تربية الطفل قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، 1991، ص : 354.

³ ماريا منتيسوري،سر الطفولة، تر/ سلوى بادو- تق/سعيد إسماعيل علي، دار الكلمة للنشر والتوزيع،القاهرة،

ط2(2002-2003)، ص : 207 .

⁴ ينظر_سعدية محمد بهادر، برامج تربية الطفل ما قبل المدرسة، ص : 79-90.

ويدرب الطفل في هذا الركن على أربعة أنماط مختلفة من التمارين هي: ¹

1- أنشطة الرعاية الشخصية والتي تتضمن استخدام شموعات الملابس، وتلميع الأحذية وغسل اليدين ..

2- أنشطة رعاية البيئة : وتتضمن إزالة التربة وتلميع المناضد وترتيب الأثاث .

3- أنشطة الرعاية الاجتماعية : وتتضمن المشاركة الوجدانية الاجتماعية في المناسبات المختلفة، العطف على الآخرين (الأطفال، الحيوانات) الرفق بالمساكين، زيارة المرضى، الأخذ بيد الضعيف .

4- أنشطة حركية : وتتضمن المشي على الطريق المستقيم الاتزان أثناء الجري الوقوف على القدم الواحد والوقوف على أطراف الأصابع .

- الركن الثاني : وتطلق عليه ركن المواد الحسية أوركنتدريب الحواس .

«وهو عادة ما توفر فيه منتيسوري المواد والأدوات والأجهزة التي تساعد في نمو حواس الطفل وتساعد على التفاعل النشط والتدخل الايجابي والتميز بين المثيرات المتعددة التي يستقبلها ويدركها يوميا. ولقد أكدت نتائج الدراسات والأبحاث المختلفة إن الأطفال الذين تدربوا على مواد منتيسوري يكونون عادة قادرين على إصدار القرارات واتخاذ الأحكام والتميز الجيد المتعلق باستخدام هذه المواد. ومثال ذلك تمييز الطفل للألوان وهي أكثر ما يسهم في تنمية الحواس.

- الركن الثالث : وتطلق عليه ركن المواد الأكاديمية أوركنتعليم القراءة والكتابة والحساب .

وفي برنامج منتيسوري نجد عادة أن التدريبات والتمارين منظمة في تسلسل يهيئ الطفل ويعدده لعملية الكتابة قبل القراءة، ويرجع ذلك إلى أن منتيسوري تعتبر القراءة الثمرة الطبيعية

1- ينظر -سعدية محمد بهادر، برامج تربية الطفل ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان، ط2003، ص: 79---90.

لعملية الكتابة أو بمعنى آخر تعتبر القراءة نتيجة طبيعية للكتابة¹. أي أن إتقان الكتابة بالضرورة يؤدي إلى إجابة.....

يتبين من هذا التعريف بأن البيت المنتيسوري أوصف المنتيسوري خاصة ليس كسائر المدارس ورياض الأطفال العادية كونه تحكمه ضوابط وأسس نلخصها في عدة مبادئ .

3-المبادئ الأساسية لطريقة مونتيسوري :

وهي كالتالي²:

1-الاستقلال : تقول ماريا منتيسوري "لا تساعد طفلك أبدا في مهمة يشعر أنه قادر على النجاح فيها"

إن هدف تعليم مونتيسوري هو جعل الطفل مستقلا ويكون قادرا على القيام بالأشياء بنفسه. ويتحقق ذلك من خلال إعطاء الفرص للأطفال، فرص للتحرك، وارتداء ملابسهم، واختيار ما يريدون القيام به، ومساعدة البالغين في المهام. عندما يكون الأطفال قادرين على القيام بالأشياء بأنفسهم هناك زيادة في ثقتهم بأنفسهم واحترامهم لها طوال حياتهم.

2-الملاحظة :

إن مراقبة الطفل أو مشاهدته أمر سهل بالنسبة للوالدين ... كانت هذه هي الطريقة البسيطة التي تعاملت بها ماريا مونتيسوري عن الأطفال وطورت نظرياتها حول نمو الطفل...على سبيل المثال : إذا بدا الطفل بالطرق على الأشياء فهذا يعني إن لديه حاجة إلى هذا النشاط الحركي الجسيم لذا أعطيه طبله، إذا كان الأطفال يدفعون الأشياء في جميع أنحاء الغرفة ويحتاجون إلى المشي ولكنهم لا يستطيعون القيام بذلك بأنفسهم

1-ينظر-سعدية محمد بهادر،برامج تربية الطفل ما قبل المدرسة،دار المسيرة،عمان، ط2003،ص :79---90.

2- ينظر <http://www.dialy montessori.com/montessori-theory>

بعد فسادهم أو أعطهم عربة لدفعها. هذه هي الطريقة التي يمكن أن تساعد بها الملاحظة في خلق الانسجام وتلبية احتياجات الطفل الحالية.

3-متابعة الطفل :

اتباع الأطفال وسوف يوضح لك ما يتعين عليهم القيام به وما يحتاجون إلى تطويره في أنفسهم وما هو المجال الذي يحتاجون إلى تحديه. وامنح طفلك الحرية في اختيار ما يريد أو يحتاج إلى القيام به والتصرف بمفرده. وهذا المبدأ يعتمد على الحرية مع المتابعة.

4-تصحيح الطفل :

الأطفال يرتكبون الأخطاء. ليست هناك حاجة للإشارة إلى خطأ الطفل بشكل صارخ فهناك طريقة تجعله يدرك ذلك. وهذا المبدأ يعتمد على تصويب الأخطاء بطريقة هادئة.

5-البيئة المعدة : تقول ماريا منتيسوري : " إن واجب المعلم الأول هو مراقبة البيئة، وهذا له الأولوية على كل ما تبقى. أن تأثيرها غير مباشر ولكن ما لم يتم تنفيذها بشكل جيد فلن تكون هناك نتائج فعالة ودائمة من أي نوع، جسدية أو فكرية أو روحية "

5-العقل الماص :

لاحظت مونتييسوري كيف يتعلم الأطفال اللغة دون أن يعلمهم احد وهذا ما أثار فكرتها عن "العقل الماص". لا يحتاج الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثلاث سنوات إلى دروس لكي يتعلموا فهم ببساطة يستوعبون كل شيء في البيئة من خلال تجربتها ويكونون جزءا منها .

«¹.

4- الإستراتيجية المتبعة في برامج منتيسوري :

«كانت طريقة التعلم في برامج منتيسوري مبنية على التعلم الذاتي وكان الأطفال يتعلمون من خلال تفاعلهم المباشر مع المواد والأدوات والأجهزة التعليمية وكانت معظم مواد التعلم خاضعة لنظام التصحيح الذاتي حيث يسمح للأطفال بالوقوف على نتائج أعمالهم وتمكينهم من معرفة نتائج أعمالهم ولم تتبع أسلوب التعليم الجماعي للأطفال ولا الفرقي للمشرفات كما أن إتباعها لأسلوب التعلم الفردي الموجه كان يطبق في أضيق نطاق»¹

- ويتجلى دور المعلم في عدم التدخل وفي قيامه بالقيادة نحو التعلم بفضل الأدوات التعليمية يتفاعل الطفل مع المعرفة عن طريق حواسه .

«أي أن نظام تربوي مؤسس على طريقة منتيسوري يعتبر الطفل مشاركا ايجابيا في إطار بيئة أعدت خصيصا له وتتاح له الفرص في تلك البيئة للتحرك واختيار الأعمال بتلقائية من شأنها أن تعمل على تنمية إمكانياتها....ولقد صممت منتيسوري هذه البيئة للطفل في نظامها التربوي بطريقة علمية لتنمية شخصيته في تكامل وشمول من حيث :²

- التناسق الجسمي واكتساب المهارات الحركية.
- القدرة العقلية.
- الإرادة والعزم .
- المبادرة.
- الاختيار الحر .
- الدافعية الداخلية وضبط النفس» .

1-سعدية محمد بهادر،برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة،ص96.

2-- سعد مرسي احمد - كوثر حسن كوجك،تربية الطفل قبل المدرسة،عالم الكتب،القاهرة، 1991، ص : 350-351.

5-مراحل النمو حسب مونتيسوري :

قسمت ماريا مونتيسوري عملية التنمية البشرية للإنسان لأربع مراحل أساسية، تمتد من عمر الولادة وحتى عمر 24 عاما، وقد وضعت لكل مرحلة رؤية خاصة للخصائص وطرق التعلم والأنشطة الضرورية. وهذه المراحل هي¹:

المرحلة الأولى : من عمر الولادة حتى 6سنوات

شددت مونتيسوري على أهمية السنوات الست الأولى من حياة الطفل فهذه الفترة من حياة الطفل تتميز حسب مونتيسوري_ بكونها الفترة التي يتأقلم فيها الطفل مع من حوله وتنقسم إلى ثلاثة مراحل :

1-مرحلة العقل المستوعب : حيث يتأثر الطفل بالبيئة المحيطة به وتشكل أساس تعلمه في المستقبل. في هذه الفترة يشبه عقل الطفل الاسفنجة يمتص كل ما يحوم حوله ويقلد تصرفاتهم وسلوكياتهم.

2-الفترة الحساسة : تتميز بتكرار الطفل لأنشطة معينة حتى يتقنها . وتبدأ هذه المرحلة من سنة إلى غاية ثلاث سنوات .

3-فترة الوعي الكامل : يطبق الطفل بوعي كامل ما سبق واكتسبه من معرفة ومهارات.

كما تعتقد مونتيسوري أن كل مشكلة لدى الطفل ناجمة من المعاملة الخاطئة التي يتلقاها من الكبار....ولقد لاحظت مونتيسوري أن الأطفال يميلون للاكتشاف وتنمية قدراتهم النفسية والجسدية . وعن أهم القدرات التي يجب أن تركز أنشطة مونتيسوري على تطويرها في هذه المرحلة نذكر : مهارات اللغة والنظام وصقل الحواس والتركيز على السلوك الاجتماعي وتبني أهداف صغيرة.

1_ ينظر - رشيد التلواتي، ركن بيداغوجيا، ماذا تعرف عن منهج مونتيسوري التعليمي؟ WWW.new-educ.com نشر في 13-04-2015 .

وهذه هي المرحلة التي تهتمنا في الدراسة

المرحلة الثانية : من عمر 6 سنوات حتى 12 سنة

تعرف بمرحلة الطفولة المتأخرة وتتميز في نظر منتسوري بكونها فترة نمو يصاحبها تغيرات نفسية وجسدية وتم تطوير بيئة الفصول والمواد الدراسية والتطبيقية حسب التغيرات الطارئة . الأمر الذي ساهم في حدوث تطورات في الصفات تمثلت في الميل الى العمل في مجموعات وتطور الخيال والحس الأخلاقي والتنظيم الاجتماعي والقدرات الإبداعية وتشكيل الاستقلال الفكري .

المرحلة الثالثة: من عمر 12 سنة حتى عمر 18 سنة

هي بالأساس مرحلة المراهقة، وارتبط المنهج المنتسوري في هذه المرحلة على تعزيز وبناء الثقة في النفس فهي أكثر المراحل عمقا لارتباطها بالتغيرات الجسدية والنفسية المرتبطة بعمر البلوغ .

المرحلة الرابعة : من عمر 18 سنة حتى عمر 24 سنة

وهي مرحلة النضوج بالأساس، ولم تطور مونتيسوري أنشطة تعليمية لهذه المرحلة لكنها اعتمدت منهاجاً للتنمية الذاتية لأشخاص نضجوا في ظل فلسفة منتسوري¹ .

6-حجرات وفصول التدريس في الطريقة المنتيسورية :

«بيت الأطفال (casa die Bambin)» يعتبر بيئة أعدت خصيصاً للأطفال لحسن تنشئتهم وتربيتهم وهو محاولة للاقتراب من البيت الذي تعيش فيه أسرة متوسطة المستوى اقتصادياً ويتكون من حجرات ويفضل أن تكون له حديقة يلجا إليها الصغار يلعبون ويحركون أجسامهم بحرية.....وفي داخل البيت توجد حجرة كبيرة هي مركز للأنشطة العقلية التي

1- ينظر - رشيد التلواتي، ركن بيداغوجيا، ماذا تعرف عن منهج منتيسوري التعليمي؟ WWW.new-educ.com نشر في 13-04-2015.

أعدتها منتيسوري بعناية وتحيط بهذه الحجرة حجرات صغيرة ودورات مياه ولكل حجرة فائدة أو وظيفة.....والأثاث المستخدم يتناسب مع أحجام الأطفال خفيف الوزن، مطلي بدهان فاتح اللون يقبل أن يغسل بالماء والصابون وتأتي المناضد في أشكال مختلفة منها مستدير ومنها المثلث والمستطيل والمربع وكلها يسهل تحريكها.... ولقد شيدت عبقرية ماريا منتيسوري للطفل عالمه المحدد...وأعطت منتيسوري الطفل الفرصة ليعيش في بيئة معدة خصيصا له، ما يعمله أو ما يجب أن يعمله في بيته، لا أن يتعامل مع مصغرات للأدوات والأثاث، كما كان شائعا في بيت العرائس»¹.

"ولقد كانت القاعات الخاصة والتي أعدتها منتيسوري لعمل الأطفال ولعبهم تتميز بالهدوء والسكينة ولا يظهر عليها الفوضى أو عدم النظام في أي وقت من الأوقات حتى لو تركتها المربية، وذلك لان النظام أصبح الممارسة الطبيعية من الأطفال الملتحقين بمدارس المنتيسوري."² معنى ذلك أن رياض الأطفال المتبعة لهذا المنهج ينبغي أن تتوفر على هذه المواصفات مع احترام النظام من طرف الجميع .

وتؤكد فصول منتيسوري على أهمية الشراكة بين البيئة التعليمية وبين الأسرة، إضافة إلى أن الفصل الدراسي الواحد يضم العديد من الأطفال ذوي القدرات المتباينة والأعمار المختلفة أيضا، كما يتميز فصل منتيسوري بأنه فصل منظم مقسم إلى عدة مناطق يتم فيه تخصيص وقت لحل المشكلات والتعرف على العلاقات المتداخلة بين المعارف.....أهم ما يميز فصول منتيسوري هو إتاحتها للتفاعل الاجتماعي بين صفوف الأطفال والتشجيع على التعلم التعاوني والتعلم من خلال الأقران بالشكل الذي يساعد النمو الوجداني للأطفال. وتعمل هذه الطريقة على تعزيز نموهم الاجتماعي والعاطفي والجسدي مما يضمن أنهم كما قالت ماريا

1_ سعد مرسى احمد - كوثر حسن كوجك، تربية الطفل قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، 1991، ص : 350-351 .

2_ - سعدية محمد بهادر، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، ط 2003م، ص : 77

منتيسوري "يسرون دائما في مسارات الفرح والحب"¹ فهي تؤكد على تعاون الأسرة مع المؤسسة التعليمية، من اجل خطة تعليمية تحدها منتيسوري .

- ولقد تضمن هذا المنهج عدة برامج موجهة للأطفال ما قبل المدرسة فيها العديد من الأنشطة والممارسات الحسية والتمارين الحركية وتعليم اللغة والقراءة والكتابة والحساب التي تكتسب من خلال الأدوات والألعاب الخاصة والتي تقسم إلى أربع فئات:²

- الفئة الأولى : وتهدف إلى تدريب الأطفال على معرفة الأشكال والأحجام والأوزان والألوان والملمسالخ

- الفئة الثانية : تهدف إلى تدريب الأطفال على مهارات الكتابة والتي تستخدم فيها أشكال مفرغة يتتبع الأطفال محيطها بالقلممما يعمل على إكسابه مهارة الكتابة ويحقق التوافق العضلي العصبي ما بين إصبعي السبابة والإبهام لكل طفل .

- الفئة الثالثة : وتهدف إلى تدريب الأطفال على مهارة القراءة والتي تستخدم فيها الحروف الأبجدية المصنوعة من الورق المقوى...ليرى الحرف ويلمسه وينطقه في الوقت نفسه مما يساعده على اكتساب مهارات القراءة ويمكنه من التمييز البصري واللمس والسمعي ما بين أشكال وأصوات الحروف الأبجدية .

- الفئة الرابعة : وتهدف إلى تدريب الأطفال على اكتساب المهارات اليدوية الحياتية المختلفة والتي تستخدم فيها لوحات ذات أشكال مختلفة منها ما يتطلب استخدام المهارات العضلية الدقيقة لوضع (زر في عروة) أو بربط شريط بعد إدخاله في ثقب محددة وربط حذاء وغير ذلك».

1- ينظر --the--/inside/about.montessori/ :http//amshq-org/ (the american Montessori Society) class-room

2-سعدية محمد بهادر،برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة،ص76.

7-المستويات المتدرجة لبرامج منتيسوري :

لقد قسمت برامج منتيسوري لمستويات متدرجة تقابل مستويات نمو الأطفال الموجهة إليهم بما يساعد كل طفل في اكتساب المهارات التي يجب أن يتقنها في المرحلة العمرية التي يمر بها وفيما يلي عرض مختصر للبرامج وهي:¹

برنامج المستوى الأول : (الموجه إلى الأطفال البالغين من العمر ثلاث سنوات) ويركز على تدريب الأطفال للقيام بالممارسات اليومية والتي تهدف إلى المحافظة على المظهر العام. ويتكرر تدريب الطفل على القيام بهذه السلوكيات يوميا في ورشات ومعامل خاصة تتوفر بها الأدوات إمكانات التي تسهل إتقانها، والتي تتيح الفرصة أمام الطفل لمشاهدة نفسه في المرآة ورؤية صورته قبل وبعد الترتيب، وتعزيز سلوكه ليكتسب عادات النظافة والترتيب والنظام .

برنامج المستوى الثاني : (الموجه إلى الأطفال البالغين من العمر أربع سنوات) يهدف إلى تدريبهم على مهارات التمييز المتنوعة من خلال العمل واللعب باستخدام أنواع متعددة من المواد والأدوات في ترتيب محدد بما يساعد على اكتساب المهارات التي يحتاجها الطفل، حيث يستخدمون الحبال والأشكال الهندسية المختلفة الألوان، والتي ركزت فيها منتيسوري على تدريب الأطفال على أربع وستون لونا متدرجا، ليتمكنوا من التمييز بين الألوان، كما سعت إلى تدريبهم على استخدام مجموعة كاملة من الأجراس الموسيقية التي تحفزهم على التمييز السمعي، إضافة إلى تدريبهم على استخدام مناخذ من الخشب لها نفس الشكل والحجم، ولكنها تختلف تماما في الوزن والثقل بحيث تمكن الطفل من اكتساب مهارة التمييز بين الأوزان.

¹ -سعدية محمد بهادر، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ص: 78-79.

برنامج المستوى الثالث : (الموجه إلى الأطفال البالغين من العمر خمس سنوات) يهدف إلى تدريبهم على اكتساب مهارات التمييز السمعي البصري، الذي يؤهلهم ويهيئهم لعملية القراءة، حيث يستطيع الطفل بفضل التمييز بين المؤتلف والمختلف، الصغير والكبير، القريب والبعيد.... وهكذا، حتى يتمكن من اكتساب جل المهارات المختلفة التي تهيئه للدخول المدرسي . كما أن هذا البرنامج يدرّب الطفل على عمليات الكتابة عن طريق أنشطة الكتابة على الرمل، وتشكيل الحروف والكلمات باستخدام الصلصال، ولمس الحروف الخشنة بالإبهام، وبعدها يتمكن من اكتساب مهارة الكتابة السليمة من خلال التدريب على الإمساك بالقلم ورسم الحروف .¹

8- ركن التربية الحسية :

أولت "ماريا منتيسوري" جانب التربية الحسية اهتمام كبيراً كونها تؤمن أن القدرات الحسية تبدأ منذ ولادته وهذا ما دفع مونتيسوري لوضع ركن خاص في برنامجها يتضمن كل ما يتعلق بصقل الحواس الخمس بالتفصيل، كما خصصت لكل حاسة أنشطة وبرامج تدريبية محددة، بغية منح قدرة الإدراك للطفل على فهم بيئته وتحليل طريقة عملها على النحو التالي² : _ مهارات حاسة البصر

_ مهارات حاسة السمع

_ مهارات حاسة الشم

_ مهارات حاسة التذوق

_ مهارات حاسة اللمس

_ أهداف المكونات الحسية : تحقق المكونات الحسية مجموعة من الأهداف يمكن

حصرها في النقاط الآتية³ :

¹-سعدية محمد بهادر، برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة، ص: 78-79.

²-ينظر، رحمة عبد الباقي : منتيسوري التربية الحسية"، شركة الرؤية ميلاف للنشر والتوزيع، الجزائر، (دط)، 2019، ص: 5-4.

- الخامات الحسية هي وسيلة فعالة لخلق وعي الطفل بالانطباعات التي استوعبها سابقا.
- توفر المكونات الحسية الأساس من اجل الوضوح والرؤية لاستكشاف واع ذكي للبيئة.
- تساهم في اكتشاف الطفل للجمال والحس الجمالي الكامن في الإبداع الفني .
- تمكن من الكشف المبكر عن أي إعاقات أو حالات غير طبيعية.

طريقة تقديم الأنشطة الحسية : 1

تبنيت ماريا منتيسوري طريقة الدرس ثلاثي المراحل من عالم النفس الفرنسي "إيدوارد سيجوان" Edouard seguin، بهدف تنمية الحواس وإدراك المهارات اللسانية للطفل وتقوم هذه الطريقة على ثلاثة خطوات :

<u>1</u>	<u>التسمية</u>	<u>تسمي الشيء المراد تعليمه للطفل ونكره عدة مرات ببطء ووضوح</u>
----------	----------------	---

<u>2</u>	<u>التمييز</u>	<u>نسأله أن يشير للشيء من بين مجموعة أشياء. أين الشيء ؟</u>
----------	----------------	---

<u>3</u>	<u>الاسترجاع</u>	<u>نشير للشيء ونسال الطفل .ما هذا ؟</u>
----------	------------------	---

1-ينظر، رحمة عبد الباقي : منتيسوري التربية الحسية"، شركة الرؤية ميلاف للنشر والتوزيع، الجزائر،(دط)،2019، ص : 14.
2-ينظر، المرجع نفسه، ص : 10-11.

المبحث الثاني : مهارة الاستماع

نتعرض لمفهوم مهارة الاستماع من خلال تحديد مفهوم المهارة ومفهوم الاستماع فيما يلي :

1- المهارة : إن مصطلح المهارة من أكثر المصطلحات استخداماً في حياتنا.

-لغة : "المهارة : الحذق في الشيء والماهر : الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الأمر امهر به مهارة أي صرت به حاذقاً". قال ابن سيده " وقد مهر الشيء وفيه وبه يمهر ومهرا ومهورا مهارة ومهارة".¹

-اصطلاحاً : هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة، وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاً للمستوى التعليمي للمتعلم، والمهارة أمر تراكمي، تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات أخرى وهي تحتاج إلى أمرين : معرفة نظرية، تدريب عملي.²

ويذكر بورجر ويسبورن (Borger – Ciborn) " إن كلمة مهارة "SKILL" لها عدة معاني مرتبطة ومنها الإشارة إلى نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة..."³

2- مفهوم الاستماع : هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد وانتباه. وهو تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها والتمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك"⁴. ويركز القران الكريم على طاقة السمع ويجعلها

-
- 1- ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2002، م/1، 1424هـ، ج5 / ص : 184-185 .
 - 2- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 2002م/1423هـ، ص : 43 .
 - 3- شيرين عبد المعطي بغداددي، نقلاً عن (بورجر وسبيرورن)، الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل (برنامج تنمية المهارات)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط2012، م، ص : 141.
 - 4- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م، ص : 143 .

الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الإنسان¹. ويتضح ذلك في قوله تعالى: {والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والإبصار والأفئدة لعلكم تشكرون} سورة النحل - الآية - (78)

3- وهناك فرق بين السمع والسمع والاستماع والإنصات :

***السمع** : هو وصول أي صوت إلى الأذن دون قصد أو انتباه، "وورد في لسان العرب : ((السمع : حس الأذن، وسمعه الصوت وسمعاه : استمع له . وتسمع إليه : أصغى، والسمع : ما وقر في الأذن من شيء تسمعه))"²

"***السمع** : وهي تشير إلى الأذن باعتبارها العضو أو الجهاز المسئول عن التقاط الرموز الصوتية ونقلها من خلال العصب السمعي إلى المخ، لفك شفرتها وترجمتها إلى دلالتها.

***الاستماع** : مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتمامه ويركز انتباهه إلى حديثه ويحاول تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته بغية استيعاب ما تحويه الرسالة المنطوقة بما يكفل للمستمع تحقيق اتصال شفوي جيد مع الآخر.

***الإنصات** : تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل تحقيق غرض معين أو من أجل فهم الرسالة اللغوية، وتحليلها أو من أجل الحكم عليها أو تذوقها ."³

"ويظهر الفرق ويتضح بينهم هذه العمليات في قوله تعالى "لوإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون}"سورة الأعراف الآية204. لهذا الاستماع قريب من الإنصات لأنه

1- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2000م، ص: 70.

2 - ابن منظور الانصاري، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م/1424هـ، ج8، المحتوى(ع-غ)، ص: 162.

3- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م/1432هـ، ص: 83.

يحتاج إلى تركيز شديد من أجل فهم المسموع وتمثله وفهم العلاقات الرابطة بين الأفكار التي يتلقاها المستمع. والاستماع هو مهارة تكتسب بالدربة والمران.¹

4-مهارات الاستماع :

"يتضمن الاستماع مهارات متعددة تتمثل مثل في المهارات العامة وهي المهارات التي لا بد من توفرهما في الاستماع الناجح والتي تبرز في القدرة على تحقيق النقاط التالية :

1مهارات عامة :تتمثل فيما يلي :²

- «إدراك معاني التراكيب والتعابير اللغوية .
- متابعة الحديث مع التركيز والانتباه .
- استخلاص النقاط الرئيسية وتذكرها.
- التفريق بين الحقائق والآراء المختلفة .
- التزام بأداب الاستماع .
- التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار التي تقال للاستطراد .»

"2مهارات خاصة : تتمثل في القدرة على الاستماع :

- للتعرف على الأصوات / للحفظ/لتعلم اللغة/لتعلم القراءة/لفهم معاني الكلمات/لزيادة الثروة اللغوية/لنقل ما استمع إليه على شكل ملخص وتقرير شفوي أو كتابي،ولاستخلاص الفكرة العامة والأفكار الرئيسية والفرعية أو المساندة، لتدوين المسموع،لتقديم المسموع،لإدراك

1-خالد الانصاري، تدريس الاستماع للناطقين بغير اللغة العربية، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، 13 نيسان2020، ص :80.

2-نبيل عبد الهادي، عبد العزيز ابوحشيش، خالد عبد الكريم بسندي، مهارات اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، ط1، 1424/2003، ص :161.

فواصل الكلام، لإدراك أدوات الربط ودورها، لفهم المعلومات الخفية مثل قصد المتحدث.....¹

وهذه المهارات ليست من مستوى واحد، وإنما تتسلسل من البسيطة إلى الصعبة إلى المعقدة ولقد قسمت مستويات الاستماع لثمانية مستويات ولكل مستوى كفاءة لغوية كذلك تختلف من فرد لآخر ليتمكن المعلمون من معرفة المستوى المناسب للمتعلم. وللتوضيح نذكر مستويين من الكفاءة في مهارة الاستماع لأطفال ما قبل المدرسة²:

المستوى الأول :

الأصوات	لا يميز بين الأصوات بدقة، أو يعرف بعضها فقط.
الثروة اللغوية	ليست لديه مفردات، أولديه بعض المفردات والجمل المحفوظة، أو المفردات من اللهجة المحلية ولا يعرف شيئاً عن التصريف والاشتقاق .
النحو	لا يعرف شيئاً منه .
التركيب	لا يعرف قوانين الجملة أو أنواعها.
الأساليب	لا يعرف الفرق بين الأساليب .
الفهم	يستمتع فلا يستوعب شيئاً، أو يفهم بعض المفردات والجمل المحفوظة، يحتاج إلى تكرار كثيراً وبسرعة بطيئة لالتقاط الكلمة .
التواصل	لا يستطيع التواصل، ويستحيل عليه الاشتراك في المحادثة بالسرعة العادية بخلاف الجمل المحفوظة .

المستوى الثاني :

الأصوات	يميز بين جمع الأصوات بصورة عامة، ويخلط بين الأصوات المتقاربة نطقاً مثل : (ط، ت) و(ظ، ذ).
الثروة اللغوية	: مفرداته محدودة وتتعلق بأمور الحياة اليومية، ويحتاج بشكل أساسي

1- ينظر _ عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 1423/2002، ص : 75—77.

2- ينظر _ عبد الله مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط1، 1423/2002، ص : 219—257—25.

	إلى استخدام المعجم، ويدرك دلالة بعض التصريفات، ومعاني بعض أوزان الاشتقاق.
النحو	يدرك وجود النحو ولكنه لا يدرك أثره عند تغير مواقع الكلمات من حيث التقديم والتأخير، ولا يتعرف على الأخطاء إن وجدت.
التركييب	يعرف الجملة البسيطة وأركانها ويدرك قليلا من أسس التراكيب.
الأساليب	يدرك بعض الفوارق بين الأساليب، ويساعده النبر والتنغيم على ذلك، ولكنه لا يدرك المعاني البلاغية لها .
الفهم	يستمتع ويفهم أجزاء متناثرة من الحديث، فغالبا ما يدرك موضوع الحديث، ولا يلم بجميع الأفكار، أي يستطيع فهم الفكرة العامة والأفكار الرئيسية فقط .
التواصل	يمكنه الاشتراك في حديث بسيط عن الأمور الأولية في الحياة اليومية، يحتاج كثيرا إلى التكرار أو إعادة الصياغة، يحتاج إلى بطئ في الحديث إليه، مع الالتزام بمستوى الجملة البسيطة.

(جدول يوضح مستوى الكفاءة من مهارة الاستماع)

«وقد قامت الباحثة " عفرأ بدر إبراهيم البدر في رسالتها للماجستير تحت إشراف المؤلف "علي احمد مذكور" بتصنيف المهارات الفرعية التي توصلت إليها لتلاميذ المرحلة الابتدائية تحت المهارات الرئيسية السابقة وجاءت على النحو التالي: ¹

1- التمييز السمعي ومهاراته : وهو مهارة رئيسية تشتمل على عدة مهارات فرعية، منها التذكر السمعي وكذلك تمييز أصوات البداية والوسط والنهاية في الكلمة، والقدرة على صهر الأصوات فيما بينها فيما يسمى ب ((الدمج)) وعلى إكمال الناقص من الكلمات أو الجملة فيما يسمى ب((الإغلاق)).

ويشتمل ((التمييز السمعي)) على مهارات خاصة نذكر منها :

1 - ينظر-احمد علي مذكور - نقلا عن "عفرأ بدر إبراهيم البدر - دار الشواف - القاهرة - 1991 - ص 83-85 .

- "يُميز الصفات المتعلقة بالأصوات ويحدد مصدرها ويستخلص المعنى من نغمة الصوت.
 - يذكر كلمات تعبر عن صورة أو فعل وذلك بعد سماع قصة قصيرة مع نطقها نطقاً صحيحاً.
 - يستكمل الفراغات في الجمل المنطوقة بكلمات ملائمة ويضع الكلمة في معانٍ مختلفة بتغيير حركاتها .
 - يذكر كلمات تشمل على نفس الحرفيين المعطيين شفويًا إما في بداية الكلمة أو في وسطها أو في آخرها مع التمييز بين التشابهات والاختلافات التي تطرأ على الكلمة .
 - يكون كلمة جديدة بتغيير الحرف الأخير من الكلمة المعطاة ويذكر كلمات تبدأ بنفس الحرف المعطى له شفويًا
 - يميز بين الرموز الصوتية المتقاربة في الشكل والنطق ويحدد الكلمات ذات الوزن المتشابه من خلال ثلاث كلمات تنطق له .
 - يعيد سرد القصة التي حكيت له مع وصف الشخصيات التي ورد ذكرها فيها ويجب عن الأسئلة التي تتعلق بها.
 - «ينفذ عدة تعليمات شفوية (منطوقة) ويعيد سردها مرة أخرى .
- 2-التصنيف ومهاراته :** تركز هذه المهارة على العثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار طبقاً لخاصية مشتركة فيما بينها ويشتمل التصنيف على المهارات الخاصة التالية :
- يربط الأصوات بالصور - يذكر كلمات تدل على الأصوات ويربط بين الكلمات والصور التي تبدأ بنفس الحرف مع الاستعانة بإشارات السياق الصوتية على الفهم - يذكر الحاسة التي ترتبط بالكلمة المسموعة ويستبعد الكلمات الغير مناسبة .
- 3-استخلاص الفكرة الرئيسية ومهاراتها :¹**

1 - ينظر، حمد علي مذكور، نقلاً عن "عفراء بدر إبراهيم البدر، دار الشواف، القاهرة، 1991، ص : 83، 85 .

هذه المهارة تتطلب من المستمع أن يدركوا على الكثير من الكلمات المفتاحية والحقائق والمفاهيم الواردة في الموضوع. وأن يحدد النقطة التي تدور حولها هذه الكلمات والحقائق والمفاهيم. وكى يستطيع تحديدها فان عليه استخدام مهارة التصنيف لاستخلاص العامل المشترك بين الأفكار المتألفة أو المتنافرة . وتتدرج تحتها المهارات الخاصة التالية :

- يذكر عنوانا مناسباً للقصة التي تحكي له ويقوم بتلخيصها في جملة أو جملتين مع استخلاص الأفكار الرئيسية.

- يستمع إلى بعض البرامج الإذاعية والتلفزيونية ثم يتحدث عن أهم أفكارها .

- يحدد فكرة كل جزء في القصة المسموعة ويرسم حدثاً معيناً في جزء من القصة.

4- التفكير الاستنتاجي ومهاراته :

إن من أهم سمات المستمع الجيد أن يكون قادراً على التفكير الاستنتاجي، وعلى التنبؤ وحسن التوقع، فهو يحتاج إلى هذه المهارات عندما يتنبأ بنهاية قصة ما، أو عندما يميز ويحدد معلومات مهمة وقضايا أساسية متضمنة في ثنايا الكلام . وتشتمل هذه المهارة على المهارات الخاصة التالية :

- يستخلص المعنى من نغمة الصوت ويتوصل إليه من الكلام المتحدث به كما يستخلصه من سياق الجملة .

- يستخلص الأفكار الرئيسية من موضوع المتحدث به ويتنبأ بالنتائج نتيجة للاستماع إلى أحداث متسلسلة.

- يتوصل إلى وجهة نظر المتكلم ويتعرف على أهدافه.

5- الحكم على صدق المحتوى ومهاراته : هذه المهارة نوع من التفكير التقويمي الذي

يتجاوز مجرد استقبال الرسالة إلى ((نقدها)) بإبراز محاسنها وعيوبها والحكم عليها في

ضوء معايير موضوعية.¹

¹ - ينظر، احمد علي مذکور، نقلاً عن "عفراء بدر إبراهيم البدر، دار الشواف، القاهرة، 1991، ص : 83-85 .

6- **تقويم المحتوى ومهاراته** : هي أرقى مهارات التفكير والفهم على الإطلاق، فهي توقف المستمع على مدى دقة المتحدث في اختيار الكلمات المفتاحية وتحديد المفهومات وتعينه على اكتشاف مدى تحيز المتكلم من خلال استخدامه لكلمات مشحونة بالعواطف والانفعالات فهي مهارة تبرز جوانب الضعف والقوة في المادة المسموعة.¹

5-العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الاستماع وتطورها :

"تتمثل هذه العوامل في :²

- 1- **النضج السمعي** ويشمل : (حاسة السمع - الذاكرة السمعية - المؤثرات الصوتية والموسيقية) وهو يعني الحالة التي يكون فيها الطفل قادرا على استقبال الرسالة المسموعة بطريقة جيدة بحيث يمكنه تمييز الأصوات الصادرة منها، وربطها، وتمييزها عن غيرها ثم الاحتفاظ بها لفترة زمنية تمكنه من استدعائها.
- 2- **النضج العقلي** ويشمل : (مراحل النمو العقلي - العمليات العقلية - النمو المعرفي) وهي الحالة التي يكون فيها الطفل قادرا على القيام بالعمليات العقلية المختلفة من إدراك، وفهم، وتمييز، وتفسير، توقع عندما يتعرض لرسالة مسموعة بحيث يتمكن من تحقيق الهدف المرجو منها ; وذلك في ضوء مراحل النمو العقلي التي يمر بها، وفي ضوء نموه المعرفي.
- 3- **النمو اللغوي** ويشمل : (حصيلة الطفل اللغوية-كفاءته اللغوية) وهو وسيلة التبليغ التي يتم من خلالها التواصل بين الطفل والمحيطين به، ويتميز في مرحلة رياض الأطفال بتطوره السريع نظرا للقاموس اللغوي الذي كونه الطفل من خلال قدراته عبر السنوات الثلاث لأولى.

1- ينظر، احمد علي مذكور، نقلا عن "عفراء بدر إبراهيم البدر، دار الشواف، القاهرة، 1991، ص : 83-85

2_ ينظر_ طاهرة احمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، ص: 23-43.

4-العوامل المتعلقة بالمحتوى المسموع وتشمل : (اختيار المحتوى المناسب-أسلوب تقديمه (وهي تعني ملائمة المحتوى المسموع لمتطلبات الطفل واهتماماته، ومراحل نموه المختلفة بحيث تجذب انتباه الطفل لفترة زمنية تمكنه من التركيز بدرجة جيدة لاستيعاب المحتوى.

5- المؤثرات البيئية وتشمل : (الجوانب الاجتماعية والثقافية للأسرة والطفل-وسائل الإعلام المسموعة والمرئية) وهي تعني العوامل المؤثرة في تنمية ثقافة الطفل ; بحيث يمكنه استيعاب المحتوى المسموع بسهولة ووضوح»¹.

6-أهمية الاستماع لأطفال ما قبل المدرسة :

- تبرز أهمية الاستماع في كونه وسيلة فعالة، ومؤثرة في تعليم الإنسان بصفة عامة، والطفل الذي هو موضوع الدراسة بصفة خاصة... فالطفل من خلال التكرار المستمر لسماع صوت أمه وأبيه والآخرين يستطيع أن يميز بين هذه الأصوات بعد أن يكتمل نضج هذه الحاسة عبر مراحل النمو المختلفة. ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية :²

- تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير، وصياغة الجمل الصحيحة-والنطق الصحيح-ترتيب الأفكار وتنظيمها.
- تنمية قدرة الطفل على تمييز الأصوات، الحروف، والكلمات تمييزا صحيحا .
- إثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ، والأساليب، والعبارات الجديدة، أو تصحيح ما هو خطأ.
- مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة. وكذلك مساعدة الطفل على التخيل.

¹-ينظر - طاهرة احمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، ص: 43-22.

1-طاهرة احمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، المرجع نفسه، ص : 22.

- تنمية التفكير النقدي لدى الطفل من خلال ما يسمعه من آراء، وأفكار متفقة، أو مختلفة حول موضوع معين.
- تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل، وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.
- زيادة مدة الانتباه لدى الطفل من خلال التدرج في استماعه للموضوعات، أو الأناشيد، أو القصص»¹.

¹طاهرة احمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، المرجع نفسه، ص : 22.

الفصل الثاني

توظيف أنشطة منتيسوري التي تنمي مهارة الاستماع
لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية

المبحث الأول : الطريقة والأدوات

بعد تطرقي في الفصل السابق لمصطلحات ومفاهيم الدراسة سأطرق في هذا الفصل لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وابدأ بعرض الإجراءات المنهجية المتبعة وذلك بتحديد المنهج ومجتمع الدراسة وعينة الدراسة وأداة جمع البيانات.

تتطور حاسة السمع لدى الطفل مع تقدمه في السن، ويبدأ في تمييز مصادر الأصوات ويفرق بين الأصوات المتنوعة، لذلك نسعى من خلال أنشطة منتيسوري إلى تطوير حاسة السمع من خلال تقديم بعض الأنشطة والتمارين السمعية، كما علينا أن ننوه بان حاسة السمع تدخل في جميع أنشطة الطفل سواء القراءة أو الكتابة فالأذن تلتقط توجيهات وتعليمات المعلم قبل الحواس الأخرى. ولقد أعطت "ماريا منتيسوري" اهتماما كبيرا لتنمية هذا الجانب للطفل، وخصصت جزء من ركن التربية الحسية من منهجها.

1_منهج الدراسة :

اعتمدت في بحثي هذا على المنهج الوصفي وذلك لطبيعة الموضوع التي فرضت علينا استخدام هذا المنهج، والذي يعرف عليه بأنه منهج يعتمد على دراسة الواقع ووصفه وصفا دقيقا. فهو عبارة عن خطة تبين وتحدد طرق تحليل البيانات من أجل الحصول على المعرفة، حيث يتم اختياره حسب طبيعة الموضوع ودراسته والهدف من البحث ونوعية المعلومات التي يقوم الباحث بجمعها عن موضوعه.

2_أداة الدراسة :

لقد اعتمدت في بحثي هذا على أداة الملاحظة من أجل الحصول على المعلومات اللازمة وتعتبر الملاحظة من أهم الوسائل التي يستخدمها الباحث في دراسته من اجل الوصول إلى حقائق معينة يسعى إليها الباحث.

3_مجالات الدراسة: أن تحديد مجال الدراسة يعد من الخطوات الأساسية في البناء

المنهجي لكل دراسة علمية ;بحيث يساعد ذلك على قياس مدى تحقق المعارف،وعلى هذا الأساس قام مجال دراستنا تتمثل في :

***المجال الزمني**: ويقصد به المدة الزمنية التي أجريت خلالها الدراسة،وقد أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2023/2024.

***المجال البشري**: (مجتمع الدراسة) تقع مدرسة سوبر للتعليم والتدريب في بني ثور ولاية ورقلة.والتي تتكون من أقسام أصاغر من عمر 3-6 سنوات.وقسم تحضيري وقسم تحضيري وبيت منتيسوري.كما تقوم المدرسة بالدعم المدرسي ودورات تكوينية تطبيقية ودورات تكوينية للحرفيين في مختلف المجالات.

وتعتمد هذه المؤسسة برنامجا متنوعا من التسلية والتربية والتعليم، من خلال منهج مدروس ومنتقى بعناية من قبل مختصين في مجال التعامل مع الطفل، ليتناسب مع قدراتهم العقلية والعمرية والجسدية والنفسية، المتمثل في منهج "ماريا المنتيسوري" التربوي التعليمي.

***اختيار العينة**: وقع اختياري على مؤسسة "سوبر للتعليم والتدريب" ولقد عني البحث بفئة أطفال القسم التحضيري الذي كان عددهم 24 تلميذا .

***الأنشطة المنتيسورية السمعية :**

1-نشاط إسطوانات الصوت :

" وهي عبارة عن صندوقين متشابهين بهما إسطوانات متماثلة الشكل والحجم لكن تختلف في لون الغطاء، مجموعة باللون الأحمر وأخرى باللون الأزرق.كل إسطوانة بالمجموعة الواحدة تصدر صوتا يختلف عن الأخرى، إلا أن له نظيرا في العلبة المقابلة"¹.

ولقد قامت المربية ب نشاطين للأطفال بهذه الأداة و لخصتها في مدة 3 حصص:

¹رحمة عبد الباقي : منتيسوري التربية الحسية"، شركة الرؤية ميلاف للنشر والتوزيع، الجزائر،(دط)،2019، ص : 48.

نشاط تمييز الأصوات : حيث قامت بلفت انتباه الطفل إلى الأداة على الرف، ومن ثم قامت بنقلها بمساعدة احد الأطفال إلى مكان العمل، وأمرت الطفل بالجلوس جهة اليسار ثم قامت المربية باختيار مجموعة واحدة من الإسطوانات واختيار ثلاث منهم وهز إسطوانة واحدة من الأسفل إلى الأعلى مرتين عند كل أذن وهكذا حتى ميزت بين أصوات الإسطوانات وبعدها عرضت على الطفل القيام بالنشاط وبعدها ميز الطفل اختلاف الأصوات لثلاث إسطوانات قامت بتزويد عددها حتى تكمل جميع الإسطوانات للمجموعة الواحدة ومن ثم يقارن بين أخفض صوت وأعلى صوت وصعبت النشاط أكثر أضافت الصوت في الوسط وهكذا.

والنشاط الثاني المتمثل في المطابقة بحيث يقوم الطفل بمطابقة إسطوانات المجموعتين. عند الانتهاء يعيد الأدوات بمساعدة الطفل إلى مكانها على الرف وبعدها يتقن الطفل الأصوات جيدا نستخدم الدرس ثلاثي المراحل ليكتسب مفهوم : صوت عالي-صوت منخفض/ أعلى من -الأعلى/ منخفض-أكثر من منخفض/ أكثر انخفاضا-الأكثر انخفاضا. وتهدف هذه الأنشطة إلى تنمية وعي الطفل لاختلاف الأصوات وشد انتباهه وتمارين حاسة السمع لحسن الإصغاء. وتفاعل جميع الأطفال مع هذا النشاط بالإيجاب.

2- نشاط الأجراس :

"صممت نغمات الأجراس حسب ترتيب ثماني نغمات، مفاتيح البيانو أو الكيبورد ابتداء من المفتاح C الأوسط أو ما يسمى Middle C ، ثمانية بيضاء وتقابلها خمسة سوداء على الترتيب التالي C D E F G A B C : وتتكون من 8 أجراس باللون الأبيض تقابلها 8 أجراس باللون الخشبي .او 5 أجراس باللون الأبيض تقابلها 5 أجراس باللون الخشبي وقاعدة خشبية باللون الأخضر توضع عليها الأجراس ومطرقة وأداة إيقاف الصوت"¹. ولقد قامت المربية بثلاثة أنشطة للأطفال بالأداة في مدة حصتين : نشاط كيفية حمل وإستخدام الجرس :قامت المربية بتوضيح للطفل طريقة حمل الجرس بوضع قاعدة الجرس على اليد اليسرى ولف ثلاث أصابع لليد اليمنى، الإبهام والوسطى والسبابة على مقبض الجرس ويضع

¹رحمة عبد الباقي : منتيسوري التربية الحسية"، شركة الرؤية ميلاف للنشر والتوزيع، الجزائر، (دط)، 2019، ص : 50.

الجرس أمامه على الطاولة ولسماع الرنة يضرب باستخدام المطرقة حافة الجرس ولإيقاف الرنة يحمل أداة إيقاف الصوت ويضعها على حافة الجرس من الجهة السفلية.

*النشاط الثاني : نشاط المطابقة.

*النشاط الثالث : ترتيب الأجراس من الأعلى إلى الخفض.

والهدف من هذا النشاط هو تنمية مهارة الانتباه وحسن الإصغاء وقدرة الطفل على التمييز السمعي.

3-نشاط التعريف بأصوات الحيوانات :

يعد التعرف على أصوات الحيوانات من الطرق الممتعة والفعالة لتنمية مهارة الاستماع في المنهج المنتيسوري. بحيث تقوم المربية بتحضير تسجيلات صوتية للحيوانات وإحضار مجسمات للحيوانات المراد التعرف عليها وتبدأ بالحيوانات السهلة (قط/كلب/دجاجة) وهكذا ولقد حاز هذا النشاط على مدة زمنية قدرها 4 حصص، تطلب المربية من الأطفال الانتباه وتعرض عليهم المجسمات وتقول : ما اسم هذا الحيوان ؟. بعد تقديم الأطفال الإجابة تشغل تسجيل صوت للحيوان وتطلب منهم الإنصات جيدا للتعرف على الحيوان. وتكرر هذه الخطوات مع صور حيوانات أخرى .

يساعد هذا النشاط الأطفال على التعرف على أصوات الحيوانات المختلفة ويعزز مهارات الاستماع لدى الأطفال بحيث يحفز الانتباه والتركيز ومهارة التنبؤ وتحديد الصلة.

4-نشاط تعلم الحروف والكلمات :

يهتم الطفل بطبيعته باللغة المستخدمة من قبل الإنسان، فيشغف بداية بتكرار بعض الأصوات، ومن ثم يبدأ بتكرار بعض الكلمات، إلى أن يصبح قادرا على دمج الكلمات إلى جمل وتبدأ العملية في عقله الماص اللاواعي دون أن يعي هو ذلك، وتتطور لتخرج إلى حيز الاستخدام بواسطة العقل الماص، وهذا كله معتمد على حاسة السمع.

تقوم المربية بتعليم الحروف سمعياً وتقسيمها مجموعات ومراعاة عدم تشابهها في الكتابة والتنقيط والاتجاه ولقد استغرق النشاط 5 حصص اي كل فترة مسائية. وقامت بتطبيقه كالتالي :

المجموعة الأولى : ا و ي د ب م ح ل ع ك س .

وهنا المربية قامت بتعليم الأطفال حرف "ع" عن طريق الدرس ثلاثي المراحل بنطق الحرف جيداً وبوضوح وطلب من الطفل تكراره ثم تسأله ما هو هذا الحرف فيجيب. وكذلك عن طريق مجسم فاكهة العنب، أخرجت المربية من صندوق به مجسمات مجسم العنب وقالت للطفل مع الضغط على حرف "عين" : هذا عنب. وطلبت من الطفل إخراج مجسمات لها الحرف نفسه. بقولها اخرج المجسم الثاني وقل : هذا عصفور وهكذا.... وكذلك تعتمد المربية على أغنية الحروف "ألف أرنب يجري يلعب.....باء بطة ..."

يساعد هذا النشاط الطفل على تحسين التمييز السمعي وتعزيز المهارات الذاكرة والمعرفة اللغوية والقراءة والتواصل .

5- نشاط الحفظ: ينفذ الغرب هذا التمرين باستخدام الموسيقى كلغة سمع لتنمية مهارات الطفل السمعية. أما في مدارسنا نعتمد على القرآن الكريم الذي سيكون أعظم لغة سمع تعمل على تنمية المهارات السمعية.

تقوم المربية بتوضيب المكان وتجهيزه لحصة تحفيظ القرآن الكريم بتشغيل أنوار خافتة واستخدام روائح منعشة وتنبيه الأطفال على الهدوء والتركيز واحترام القرآن الكريم والجلوس بشكل مستقيم وتضع لهم قراءة بصوت واضح وجميل تناسب أعمارهم للقارئ "عبد الباسط عبد الصمد" وبعدها تكرر المعلمة القراءة رويداً رويداً مع وضوح الكلمات وتطلب من الأطفال التكرير من ورائها ويكون هذا النشاط في كل يوم اثنين والخميس في الفترة المسائية.

يساعد هذا التمرين الأطفال على تنمية الذكاء وتحسين القدرات العقلية وحسن الإصغاء وفهم التتابع وتنمية المهارات اللغوية.

6- نشاط القصة: يعد من الأنشطة الفعالة التي تكسب العديد من المهارات بدا بمهارة

الاستماع وهي ضمن نشاط المسرح ونشاط القصة يخصص له يوم في الاسبوع. قامت المربية بتعريف الأطفال على القصة التي سوف تقرأها لهم وهي قصة "سيدنا آدم" وبدأت بقراءة القصة بشكل تفاعلي وتغيير صوتها مع كل شخصية. وعند الانتهاء قدمت لهم أسئلة حول القصة وتم الإجابة عليها من طرف الأطفال.

وفي حصة أخرى قامت المربية بسرد قصة الأرنب والسلحفاة مع تجسيد شخصيات القصة بمجسمات ومن ثم شاركت الأطفال معها لتمثيل الشخصيات مما جذب انتباه الأطفال وتشجيعهم على النشاط .

ويساعد هذا النشاط الأطفال على تحسين مهاراتهم في الاستماع والتحدث وحسن الإصغاء والانتباه وتحديد الصلة وإدراك الأفكار الرئيسية والتفرق بين القصة والحقيقة وتنمية مهارات التخيل والفهم والقيم الاخلاقية والتواصل.

المبحث الثالث: عرض وتحليل نتائج الدراسة

بعد القيام بشبكة ملاحظة ودراسة الأنشطة المنتيسورية حسب المهارات الفرعية لمهارة الاستماع داخل قسم التحضيري، أقوم الآن بتحليلها.

نشاط إسطوانات والأجراس الموسيقية :

تساعد الإسطوانات والأجراس على إكتساب مهارة الإنتباه ومهارة حسن الإصغاء.

النسبة المئوية	عدد المتفاعلين	المهارة
100%	24	الانتباه
100%	24	حسن الإصغاء

83%	20	التتابع
-----	----	---------

نلاحظ من خلال نتائج الجدول بأن نشاطي الأجراس والاسطوانات الموسيقية ينمي مهارتي الإنتباه والإصغاء بنسبة 100% للأطفال من خلال التركيز على الصوت الذي تصدره الأداة من أجل المطابقة ومعرفة الصوت من الأعلى إلى المنخفض. ونسبة 83% تمت لهم مهارة التتابع بحيث يتذكرون ترتيب الأصوات بشكل محدد.

نشاط التعريف بأصوات الحيوانات :

يساعد هذا النشاط على اكتساب مهارة الانتباه ومهارة التنبؤ ومهارة تحديد الصلة.

النسبة المئوية	عدد المتفاعلين	المهارة
100%	24	الانتباه

نلاحظ من خلال نتائج الجدول بأن من خلال التعرف على أصوات الحيوانات تنمي للطفل مهارة الإنتباه ذلك من خلال تعليمات المربية بقولها :إنتبهوا يا أطفال.

النسبة المئوية	عدد المتفاعلين	المهارة
100%	24	التنبؤ

نلاحظ من خلال الجدول أن مهارة التنبؤ بلغت 100% وذلك من خلال الإشارات والتسجيلات الصوتية لأصوات الحيوانات التي تقدمها المربية يستطيعون معرفة الحيوان المراد التعرف عليه. و خاصة أن الأطفال في هذا السن يحبون الحيوانات والتعلم بالعب أفيد لهم.

النسبة المئوية	عدد المتفاعلين	المهارة
100%	24	تحديد الصلة

نلاحظ من الجدول أن الأطفال يحسنون تحديد الصلة بين الصوت والصورة للحيوان أو الصوت ومجسم الحيوان الذي تقدمه المربية. لأن الطفل في هذه المرحلة يكون أسرع في التعلم، و أن الطفل يستطيع الربط بين الصوت وصورة الحيوان.

نشاط تعلم الحروف والكلمات :

يساعد نشاط تعلم الحروف والكلمات على تنمية مهارات الإدراك السمعي أي مهارة التصنيف (مهارة التمييز السمعي) ومهارة الإغلاق السمعي (قدرة الفرد على فهم واستيعاب الكلمات أو النصوص المنطوقة على رغم من أنها تحمل نقص معين) ومهارة الربط السمعي ومهارة التتابع.

النسبة المئوية	عدد المتفاعلين	المهارة
87%	21	التصنيف
70%	17	الإغلاق السمعي
62%	15	الربط السمعي
70%	17	التتابع

نلاحظ من خلال الجدول أن مهارة التصنيف بلغت 87% و يمكن للأطفال تصنيف الحروف وتحديد الفروق بين الأصوات المتشابهة في اللفظ كالفاء والثاء، والذال والذال. أما مهارة الإغلاق السمعي فبلغت 70% ويمكن للأطفال فهم واستيعاب الكلمات والنصوص المنطوقة على الرغم من أنها تحمل نقص معين. في حين مهارة الربط السمعي التي بلغت 62% حيث أن التلاميذ في مرحلة ما قبل المدرسة يربطون بين الحرف وصوته وهذا دلالة على نجاعة المنهج المنتيسوري. وبلغت مهارة التتابع 70% حيث يستطيع تلميذ المرحلة التحضيرية ترتيب الحروف والأصوات بشكل جيد معنى ذلك أن المربية لها دور فعال في زرع هذه المهارة في نفس الطفل في هذه المرحلة وفق المنهج المنتيسوري.

نشاط الحفظ:

يساعد سماع وحفظ القرآن الكريم على تنمية مهارة حسن الإصغاء ومهارة التعميم والربط السمعي .

النسبة المئوية	عدد المتفاعلين	المهارة
100%	24	حسن الإصغاء

نلاحظ من خلال الجدول أن كل الأطفال يحسنون الإصغاء للقرآن الكريم وذلك تحت تعليمات وتوجيهات المعلمة للإصغاء واحترام القرآن وترسيخ مبدأ قوله تعالى: {إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون} سورة الأعراف الآية 204. وغرس في نفوسهم حب وتقديس القرآن الكريم بحسن الإصغاء.

النسبة المئوية	عدد المتفاعلين	المهارة
100%	24	التعميم

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة 100% من الأطفال تمت لهم مهارة التعميم في القرآن الكريم بان الله هو "رب الناس" و"إلاه الناس" و"رب كل شيء" وذلك من خلال شرح المربية لهم سورة الناس والتعرف على معانيها وحفظها .

النسبة المئوية	عدد المتفاعلين	المهارة
91%	22	الربط السمعي

وما نلاحظه من الجدول أن 91% من الأطفال يستطيعون إكمال الآيات القرآنية وذلك يعود أن المربية تكرر لهم الآيات عدة مرات لحفظها.

نشاط القصة :

تساعد القصة الأطفال على تنمية مهارة الانتباه وحسن الإصغاء والتعميم وإدراك الأفكار الرئيسية والتفريق بين الحقيقة والقصة.

النسبة المئوية	عدد المتفاعلين	المهارة
100%	24	الانتباه
100%	24	حسن الإصغاء
75%	18	إدراك الأفكار الرئيسية
83%	20	التفريق بين القصة والحقيقة
70%	17	التعميم

يبين لنا الجدول أن مهارة الانتباه محققة 100% معنى ذلك أن لنشاط القصة دور في تنمية مهارة الاستماع وهذا لأن الطفل يحب القصة وهي أقرب الفنون إلى قلبه.

وأن نسبة 75% يدركون الأفكار الرئيسية للقصة وذلك لأن المربية في البداية تذكر العنوان ودائماً ما تعتمد ذكر فكرة القصة في وسط سردها عدة مرات. ونسبة 83% من الأطفال يفرقون بين القصة والحقيقة ففي مرات تسرد لهم المربية قصص دينية وتتنوه في بدايتها بان هذه قصة حقيقية في سبيل المثال "قصص الأنبياء" وعند سرد القصص الخيالية تقول لهم كذلك ك قصة "الأرنب والسلحفاة". ونسبة 70% من الأطفال يعممون المعلومات والمفاهيم التي استخلصوها من القصص في سياقات جديدة ومختلفة.

خلاصة الفصل :

جاء الفصل الثاني بعنوان "توظيف أنشطة منتيسوري في تنمية مهارة الاستماع لدى الأقسام التحضيرية" و تضمن ثلاث مباحث :
 الأول : الطريقة والأدوات، والمبحث الثاني :أنشطة منتيسوري التي تنمي حاسة السمع، والمبحث الثالث :عرض وتحليل نتائج الدراسة .
 ولقد استخلصت منهم ما يلي :

- تعتمد المربية في التقديم الأنشطة على الدرس ثلاثي المراحل (التسمية، التمييز، الاسترجاع).
- يزخر ركن التربية الحسية في المنهج المنتيسوري بالأنشطة والأدوات التي تنمي العديد من الحواس للطفل وخاصة حاسة السمع .
- حاسة السمع مشاركة في جميع الأنشطة المنتيسورية سواء كانت حسية أو أنشطة أخرى.
- يتجاوب تلاميذ المرحلة التحضيرية بشكل جيد مع الأنشطة المقدمة لهم.

الخاتمة

وفي نهاية هذه الدراسة المعنونة ب " توظيف المنهج المنتيسوري في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية-مدرسة سوبر للتعليم و التدريب أنموذجا- . تصل إلى عدة نتائج كالتالي :

- يحرص المنهج المنتيسوري على تعويد الطفل على تحمل المسؤولية، والقيام بكل أعماله وشؤونهم بمفرده.
- خرج المنهج المنتيسوري على كل ما هو تقليدي وأعطى للطفل الحرية في القسم وعدم تقييده .
- يقوم المنهج المنتيسوري على التعلم الذاتي ويهيئ الطفل من جميع النواحي الحياتية للمراحل الدراسية الموالية.
- يركز المنهج المنتيسوري على أهمية البيئة وإعدادها وضرورة تزويد الطفل بمواد وأجهزة خاصة محددة توزع على أركانه.
- تسهم جميع أركان المنهج المنتيسوري في تنمية مهارة الاستماع .
- الأنشطة الحسية السمعية كالاسطوانات، والأناشيد، والأجراس، وأصوات الحيوانات، دور فعال في تنمية مهارتي السماع والتحدث.
- يتضمن الاستماع العديد من المهارات الفرعية، تنقسم إلى مهارات عامة ومهارات خاصة.
- تتأثر مهارة الاستماع بالعديد من العوامل كا :النضج السمعي، النضج العقلي، النمو اللغوي..... .
- تنمي أركان المنهج المنتيسوري مهارات الاستماع من خلال لفت الانتباه وحسن الإصغاء، فهم التابع والتنبؤ والتعميم، الإغلاق والربط السمعي، وكذلك إدراك الأفكار الرئيسية وتحديد الصلة والتفريق بين الحقيقة والقصة.

- للقصة والحفظ أهمية بالغة في تنمية الجانب الإبداعي و الفكري للطفل.

وفي الأخير أمني أن أكون قد وفقت ولو قليلا في الإلمام بمختلف عناصر

هذه الدراسة وما أحست فذلك توفيق من الله وصبر من الأستاذة جزاها الله خيرا، وإن

أخطئت فمن نفسي وما كان الخطأ مقصودا والله الموفق لكل خير .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القران الكريم، رواية ورش عن نافع، القدس للنشر و التوزيع، مطبعة مصرية المانية، القاهرة، 1437هـ، 2015.

1* ماريا منتيسوري

- كتيب الدكتوراة منتيسوري الخاص، روبرت بنتلي، 18pleasant st , كامبردج، 1964.

- ماريا منتيسوري، سر الطفولة، تر/ سلوى بادو- تق/ سعيد إسماعيل علي، دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2(2002-2003).

2* احمد صومان.

- أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008م.

3* رحمة عبد الباقي.

- فلسفة منتيسوري، شركة الرؤية ميلاف للنشر والتوزيع، الجزائر، (د/ط)، 2019.

- منتيسوري التربية الحسية"، شركة الرؤية ميلاف للنشر والتوزيع، الجزائر، (د-ط)، 2019.

4* سعديّة محمد بهادر.

- برامج تربية الأطفال ما قبل المدرسة، دار المسيرة، عمان، ط2003م.

5* سعد مرسى احمد، كوثر حسن كوجك.

- تربية الطفل قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، 1991.

6* شيرين عبد المعطي بغدادي.

- الموسيقى والمهارات اللغوية للطفل (برنامج تنمية المهارات)، المكتب الجامعي

الحديث، الإسكندرية، ط2012، 1م.

7* طاهرة احمد الطحان.

- مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2،

1428/2008هـ.

8* عبد الله علي مصطفى.

- مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط2002، 1م/1423هـ.

9* علي احمد مذكور.

- تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2000م.

- 10* ماهر شعبان عبد الباري.
- مهارات الاستماع النشط، دار المسيرة، عمان، ط2011، م1/1432هـ.
- 11* ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم (711)).
- لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2002، م1/1424هـ.
- 12* نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد عبد الكريم بسندي.
- مهارات اللغة والتفكير، دار المسيرة، عمان، ط2003، م1/1424هـ.
- 13* نورة بنت محمد بن عبد الله السالمي.
- اثر تطبيق منهج منتيسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية جامعة الزهر، العدد185، ج3، يناير 2020.
- 14* هيام محمد العناني.
- أدب الأطفال، ع9، دار الكتب والوثائق القومية، أغسطس 2014م.
- 15* رشيد التلواتي.
- موقع تعليم جديد، ركن بيداغوجيا، ماذا تعرف عن منهج منتيسوري التعليمي؟ www.new-educ.com نشر في 13-04-2015 اطلع عليه في 11/03/2022.
- 16* <http://montessori.org.au/biograaphy-dr-maria-montessori>
- * <http://www.dialy-montessori.com/montessori-t>
- 17* <http://amshq.org/about.montessori/inside-the-class-room> (the American Montessori society)

ملاحق

مدرسة السوبر للتعليم و التدريب





دورة الحساب الذهني (السورويان)
 - دورة تعلم القراءة للأطفال
 من 6 سنوات الى 12 سنة
 - تحفيظ القرآن الكريم
 - دورة تحسين الخط و الكتابة
 للأطفال بمنهج ايطالي
 السن من 5 سنوات 12 سنة
 - دورة تحفيظ جدول الضرب
 - دورة تحفيظ التاريخ و الجغرافيا
 لتلاميذ BEM/ BAC

اقسام الروضة
 من 3-6 سنوات
 - قسم تهيدي
 - قسم تحضيري
 - بيت المنتسوري

لغات أجنبية
 - إنجليزية
 - فرنسية
 - ألمانية
 - إسبانيا

**دعم مدرسي
 جميع المواد
 ابتدائي
 متوسط
 ثانوي**

دورات تكوينية تطبيقية
 - دورة مربية اطفال و مسيرة
 روضة بمنهج المنتسوري
 - دورات تدريجية مختلفة
 - مدرب تحسين الخط و الكتابة
 - دورة تدريب المدرسين TOT

**دورات تكوينية للحرفيين
 في مختلف المجالات**
 - الحلويات العصرية
 - الخياطة و التجميل
 - الطبخ العصري و التقليدي
 - تصليح الهواتف النقالة
 - صناعة الأحياء
 - حلاقة و تجميل عصري... الخ

روضة سوبر




**استقبال الأطفال من
 3 سنوات الى غاية 5 سنوات**

**برنامج تعليمي يعتمد على
 اللعب بمنهج المنتسوري**

**عناية صحية ونفسية
 للطفل ورحلات دورية**

**برنامج تعليمي يعتمد
 من وزارة التربية**

**مربيات متفيزات و ذو
 اقدمية في الميدان**

**رياضة وورشات تعليمية
 وتربوية للأطفال**

**ندوات ومحاضرات
 للأمهات عن تربية الأبناء**

محتني من حقي



0667960068/0675047565



super school



بالقرب من صيدلية موقار - سوق بلعباس

ملاحظة: العمل خلال المثل المدرسية
 لايام المؤسسات الإدارية

(1) وسائل التواصل و موقع "مدرسة سوبر للتعليم و التدريب"



(2) "الأجراس الموسيقية"



(1)

(3) - "اسطوانات الصوت"

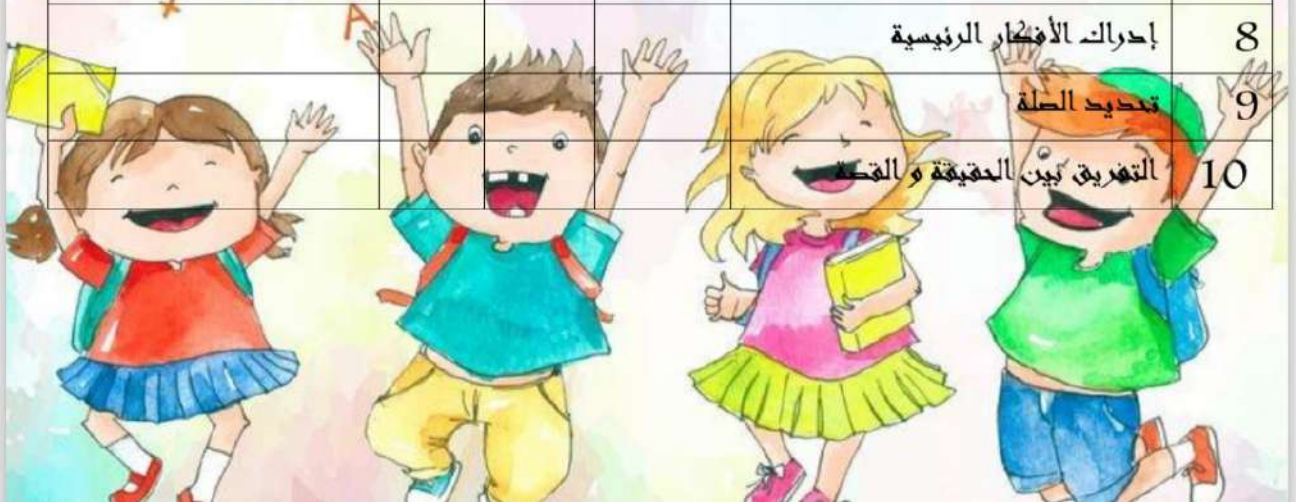
بطاقة تقويم مصاراة الاستماع في السنة

التحضيرية

روضة :

عدد التلاميذ	
الذكور	الإناث

الأنشطة	التقدير			المهارات الفرعية	الرقم
	نادرا	أحيانا	دائما		
				الانتباه	1
				يحسن الإصغاء	2
				فهم التتابع	3
				التنبيه	4
				التعميم	5
				الأخلاق السمعي	6
				الربط السمعي	7
				إدراك الأنظار الرئيسية	8
				تحديد الصلة	9
				التفريق بين الحقيقة و القصة	10



(4) "بطاقة تقويم مهارة الاستماع في السنة التحضيرية"

الفهرس

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
الشكر و العرفان	
أ-هـ	المقدمة
6	الفصل الأول : مصطلحات ومفاهيم الدراسة
7	المبحث الأول : المنهج المنتيسوري
7	1-نبذة عن ماريا منتيسوري
8	2-المنهج المنتيسوري
11	3-المبادئ الأساسية لطريقة منتيسوري
13	4-الإستراتيجية المتبعة في برامج منتيسوري
14	5-مراحل النمو حسب منتيسوري
15	6-حجرات وفصول التدريس في الطريقة المنتيسورية
18	7-المستويات المتدرجة لبرامج منتيسوري
19	8-ركن التربية الحسية
21	المبحث الثاني : مهارة الإستماع
21	1-المهارة
21	2-مفهوم الإستماع
22	3-هناك فرق بين السمع والسماع والإستماع والإنصات
23	4-مهارات الإستماع
28	5-العوامل المؤثرة في تنمية مهارة الإستماع وتطورها
29	6-أهمية الإستماع لأطفال ما قبل المدرسة
30	الفصل الثاني :توظيف أنشطة منتيسوري في تنمية مهارة

	الاستماع لدى الأقسام التحضيرية
31	1-المبحث الأول : الطريقة والأدوات
32	المبحث الثاني : أنشطة لتنمية حاسة السمع حسب المنهج المنتيسوري
38	المبحث الثالث : عرض وتحليل نتائج الدراسة
42	خلاصة الفصل
43	الخاتمة
45	قائمة المصادر والمراجع
48	ملاحق
52	الفهرس
55	ملخص البحث

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة المعنونة بـ "توظيف المنهج المنتيسوري في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية -مدرسة سوبر للتعليم والتدريب أنموذجاً- إلى التعرف على المنهج المنتيسوري وأنشطته التي تنمي مهارة الاستماع لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية، فتناولت الإشكالية التالية: كيف يسهم منهج "ماريا منتيسوري" في تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذ الأقسام التحضيرية في مدرسة-سوبر للتعليم والتدريب-في ولاية ورقلة ? . فكانت خطة الدراسة في فصلين: فصل نظري خاص بضبط المفاهيم الأساسية للدراسة وفصل تطبيقي تضمن دراسة ميدانية وتحليل ومناقشة جميع النتائج وتلخيصها في الخاتمة. معتمدة على المنهج الوصفي الذي يلاءم موضوع البحث.

ووصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها : - بروز نجاعة المنهج المنتيسوري في تنمية مهارة الاستماع من خلال تحليل نتائج الملاحظة.

- يعتبر المنهج المنتيسوري مزيج بين المناهج الحديثة الناجحة في مجال التربية.

الكلمات المفتاحية: المنهج المنتيسوري، مهارة الاستماع، تلاميذ الأقسام التحضيرية.

abstract :

This study, Entitled (**Utilizing the montessori method in developing the listening skill of preparatory school students_ super school for Education and training as a model_**) aims to identify the Montessori method and its activities that develop the listening skill among students in the preparatory school. It addressed the following problem :How does Maria Montessori approach contribute to developing the listening skill for students in the preparatory classes at the super school for education and training in Ouargla province?. The study plan applied a chapter that included a field study, analysis and discussion of all results and summarizing them in the conclusion, using the descriptive approach that suits the research topic.

The study reached many results, the most important of which are: _ the emergence of the effectiveness of the Montessori method in developing listening skill by analyzing observation results.

_ The Montessori approach is considered a combination of modern successful approaches in the education field.

Keywords : Montessori curriculum, listening skill, preparatory school student

